فعالية برنامج تكاملي فى خفض إيذاء الذات عند الأطفال المعاقين فكريا

إعداد

أ٠د/ يوسف عبدالصبور عبداللاه

أستاذ الصحة النفسية

كلية التربية بسوهاج
جامعة سوهاج

أ٠د/ كريمة سيد محمود خطاب

أستاذ الصحة النفسية المتفرغ

كلية التربية بالغردقة
جامعة جنوب الوادي

أ / هاجر عطية السيد محمود

معلم لغة انجليزية بإدارة الغردقة التعليمية

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة قياس أثر برنامج تكاملى قائم على استخدام استراتيجيات التحليل السلوكى التطبيقى فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى مجموعة الأطفال المعاقين فكريا ، وتكونت عينة الدراسة الاساسية من (٥) أطفال معاقين فكريا قابلين للتعلم تتراوح نسبة الذكاء لديهم من (٥٠-٧٠) على مقياس ستانفور بينيه (الصورة الرابعة) ، ويظهرون سلوكيات إيذاء الذات بشكل متكرر، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية : مقياس ستانفورد بينية (الصورة الرابعة) ، مقياس سلوك إيذاء الذات عند المعاقين فكريا ، استمارة التقييم الوظيفي لسلوك إيذاء الذات لدى الطفل المعاق فكرياً القابل للتعلم ، برنامج ارشادى قائم على التحليل السلوكى التطبيقي لخفض إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ، برنامج تدريبي لأولياء أمور ومعلمى الأطفال المعاقين فكريا. أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة فى القياسين القبلي والبعدى على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات هؤلاء الأطفال فى القياسين البعدى والتتبعي على مقياس سلوك إيذاء الذات.

الكلمات المفتاحية :

برنامج تكاملي – سلوك إيذاء الذات – المعاقين فكريا

Abstract:

The study aimed to measure the effect of an integrated program Depending on applied behavior analysis in reducing self injurious behaviors in educable children with intellectual disabilities

The sampleof the study consisted of (5) children with intellectual disabilities. The researcher used the following tools : Stanford Beneit I.Q scale (form 4), The self injurious behavior scale for children with intellectual disabilities ,a form of Functional Behavior Assessment of self injurious behavior in children with intellectual disabilities , a programme depending on applied behavior analysis for children with intellectual disabilities and a training programme for their parents and teachers . The results were : There were statistically significant differences at (0.5) level between the average of sort scores of the children sample of the study on the scale of self injurious in the pre-post measurement in favour of the post measurement , There were no statistically significant differences between the average of sort scores of the children sample of the study on the scale of self injurious in the post measurement and the follow up measurement.

Keywords:

The integrated programme - Self injurious behavior- children with intellectual disabilities

أولا : المقدمة

يعد اهتمام الأمم بتربية الأجيال المختلفة من أبنائها من الأسباب الرئيسية وراء تقدم الأمم وازدهارها ، ويظهر ذلك في الاهتمام والعناية التي يوليها المجتمع للأطفال المعاقين وذوى الاحتياجات الخاصة ، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من الأطفال العاديين ، وذلك بتيسير الإمكانيات والوسائل التي تساعدهم على التغلب على مشكلاتهم ، وإتاحة فرص التعليم المناسبة لهم بقدر ما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم ، مما يحقق لهم النمو الشامل في جميع نواحي الحياة ، وحتى نساعد في تجهيزهم لحياة أفضل ، وحتى يؤدى كل منهم دوره في المجتمع ، فهم جزء من المجتمع لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات التي يجب عليهم القيام بها .

حيث يتسع موضوع التربية الخاصة ليشمل ذوي الإعاقات الفكرية والحركية، والمكفوفين والصم ، وكذلك ضعاف السمع وضعاف البصر ، وذوي صعوبات التعلم .

يعد الجانب العقلي من أعظم الجوانب الـتي أودعها الله سبحانه وتعالى في الإنسان والذي مـيزه عن غـيره من سـائر المخـلوقات ، وطالما بقى الجانب العقلي في حالته الطبيعية فإنه يسـتطيع أن يستـغل ما في الأرض من أجل مصلحته ومصلـحة البشرية وأن يفكر ويبتكر ويجدد، ولكن عـندما تحدث إعاقة للقدرات العقلية فإنه يجد صعوبة في القيام بمختلف العمليات الأساسية (هالة محمد الغلبان ، هالة فاروق الديب ، ٢٠١٢ ، ١٠٧) .

كما أن الإعاقة الفكرية من الظواهر التي لا تعترف بالحدود الاجتماعية ، والتي من الممكن أن تتعرض لها الأسر جميعها بمختلف مستوياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على حد السواء . فالإعاقة الفكرية ظاهرة إنسانية لا يخلو منها مجتمع أو طبقة من الطبقات فهي وبحق ظاهرة استرعت اهتمام العلماء بمختلف المجالات . لذلك اعتبرت واحدة من أهم المجالات التي تهتم بها الدراسات النفسية خاصة وأن النسب المتزايدة من المعوقين تتطلب المزيد من الدراسات التي تخدم أطفال هذه الفئة . فالأطفال المعوقين

فكريا يشكلون مشكلة للمجتمع المحيط بهم من أباء ومدرسين وزملاء ومشرفين لما يظهرونه من مشكلات سلوكية تؤثر على تكيفهم الاجتماعي وتفاعلهم مع الآخرين ، وتعمل تلك المشكلات على التقليل من استفادتهم من البرامج المقدمة لهم (فادى جريح ، ٢٠١٣).

ومن خلال توافر الخدمات المناسبة على مدى زمني كافي يتحسن الأداء الشامل للشخص المعاق فكريا . ويصبح مواطنا صالحا ومعتمدا على ذاته معتدا بها ، مما يساعده على التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي ، وذلك بطبيعة الحال في حدود ما تسمح به قدراته وإمكانياته التي منحته الطبيعة إياها ، وفى ضوء خصائصه واحتياجاته الخاصة (رشاد على عبد العزيز ، ٢٠٠٨ ، ٩٨) .

أكدت دراسة انجن وآخرون (Ingen et al , 2010) وجود العديد من المشكلات السلوكية لدى المعاقين فكريا ومن بينها النشاط الزائد والسلوك المدمر والعدوان والاضطرابات النفسية والسلوك اللا اجتماعى والسلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات .

فسلوك إيذاء الذات من السلوكيات التي تنتشر كثيراً بين المعاقين فكريا ، وتختلف أشكال هذا السلوك من فرد لآخر، وتتفاوت حدتها ودرجاتها لذا يترتب عليها أضرار خطيرة ، قد تصل في بعض الأحيان إلى الانتحار والموت.

وقد تعددت وتنوعت البرامج والأساليب التي تم استخدامها في علاج إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم من العلاج السلوكي بفنياته المختلفة ، وإثراء البيئة بالدمى والألعاب وتدريب القائمون على الرعاية دراسة(Robert etal , 2009) ,(Andrea & Carrie , 2012).

يعنى تحليل السلوك التطبيقي Applied Behavior Analysis بالتنبؤ بسلوك الفرد وضبطه ، ويركز على تلك العلاقة التي يمكن ملاحظتها بين السلوك و البيئة أى علاقة السلوك بالبيئة ، والتي يتم تحديدها وفق نموذج ABC أى بواعث السلوك ومثيراته والسلوك ذاته ، وما يترتب عليه من عواقب مختلفة . وعن طريق التقييم الوظيفي

Functional Assessment للعلاقة التي تنشأ بين كل من السلوك المستهدف و البيئة ، يمكن استخدام أساليب تحليل السلوك التطبيقي حتى يتم تغيير السلوك . ويعتمد هذا الاسلوب على تعليم الطفل وتدريبه على أن يقوم بالتطبيق العملى للسلوك المستهدف في الواقع الذى يعيشه . ومن ثم فهو لا يكتفي بالتدريب على السلوك المستهدف نظريا فقط ، بل يهتم بالتطبيق العملى له في الحياة ، ويستخدم العديد من الاستراتيجيات و الفنيات فى سبيل ذلك كالتعزيز و الحث و النمذجة و التشكيل و التسلسل . ويمكن استخدام تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوى الإعاقات ، أو أقرانهم ممن لا يعانون من الإعاقات ، فضلا عن العديد من ميادين أو مجالات السلوك الانساني (عادل عبد الله محمد ، ٢٠١٢ ، ٧٣)

يشمل تحليل السلوك التطبيقي – كطريقة علاجية على كل تلك الفنيات السابقة – كما يهتم بتغيير الظروف البيئية مما يترك آثار مرغوب فيها على سلوكيات مثل العدوان ، الانسحاب الاجتماعي وإيذاء الذات والنشاط الزائد وغيرها من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا ، فهو يهتم بالتركيز على السلوكيات الجديرة بالملاحظة وتعزيزها وتجاهل ما دون ذلك ، ويهتم أيضا بتحليل العلاقة بين هذه السلوكيات وأحداث معينة في البيئة المحيطة ، فهو يركز على سلوكيات بعينها من سلوكيات الفرد وتكون تلك السلوكيات مقاسه بطريقة موضوعية ومطلوبة اجتماعيا وتكون التغيرات في تلك السلوكيات ناتجة عن تغيرات متعمدة في الأحداث والظروف البيئية سواء في البيئة الاجتماعية أو غير الاجتماعية ويتم ذلك من خلال التحليل التجريبي لتلك الظروف البيئية (Wahlor & fox, 2013)

وهناك العديد من الدراسات التى أكدت على أهمية البرامج التكاملية التي تستخدم العلاج السلوكي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ومنها دراسة (على عبدالله مسافر ، ٢٠٠٣) ، وقد استهدفت العديد من الدراسات أيضا على أهمية تدريب القائمين بالرعاية سواء أولياء أمور أو معلمين على كيفية التعامل

والتصدى لسلوكيات إيذاء الذات التى تصدر من أطفالهم مثل دراسة (Andrea &Carrie , 2012 , Antastasia & Kyriaki , 2016).

لذا قامت هذه الدراسة على استخدام برنامج تكاملى للأطفال والآباء والمعلمين قائم على تحليل السلوك التطبيقي في خفض إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال المعاقين فكريا.

ثانيا : مشكلة الدراسة :

فالمشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين فكريا كثيرة ومتعددة ومنها إيذاء الذات، فهو من السلوكيات الخطيرة ، فقد تسبب هذه السلوكيات آثار دائمة لدى الفرد ، ومن ثم يجب الحد من تلك المشكلة ومحاولة علاجها بأساليب مناسبة، والتخفيف من حدتها ، قبل تطورها وتفاقمها مما يجعل من الصعب السيطرة عليها.

وتوصلت دراسة ماتسون وآخرون (Matson et al ,2010) إلى أن العديد من المشكلات السلوكية تظهر لدى هؤلاء الأطفال المعاقون فكريا وغيرهم من فئات الإعاقة ومنها العدوان والسلوكيات التدميرية والسلوكيات النمطية وسلوكيات إيذاء الذات .

كما توصلت دراسة جوني واخرون (Jonney et al, 2009) إلى وجود الكثير من سلوكيات التحدي لدى المعاقين فكريا ومنها العدوان وإيذاء الذات وتزداد ممارسة تلك السلوكيات مع تناول العقاقير المخدرة .

كما أكدت دراسة اندريا وكارى وآخرون (Andrea &Carrie , 2012) أن سلوك إيذاء الذات اللاانتحاري من إحدى سلوكيات التحدي المربكة التي غالبا ما تواجه المربين في المدارس .

أكدت العديد من الدراسات فاعلية الإثراء البيئي والتلاعب بالدمى وتنظيم الظروف البيئية في خفض حدة إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ومنها دراسة (هالة خير سناري ، ٢٠٠٥) ، ودراسة (Kahng etal, 2001) .

كما أكدت دراسة جاسون وآخرين (Jason et al , 2012) مدى فاعلية أسلوب القائمين بالرعاية في خفض حدة إيذاء الذات لدى المعاقين فكريا ، وأكدت أيضا دراسة (Andrea & Carrie , 2012) مدى فاعلية التدريب الذي يتلقاه مجموعة من المربين في إحدى مراكز التربية الخاصة على كيفية التعامل مع مجموعة من المعاقين فكريا الذين يمارسون سلوك إيذاء الذات مما أدى في النهاية إلى خفض هذا السلوك المشكل .

كما أكدت دراسة (على عبد الله مسافر ٢٠٠٣) و دراسة (هالة خير سناري ٢٠٠٥) على فاعلية التعزيز والعلاج السلوكي وتنظيم الظروف البيئية في خفض حدة إيذاء الذات لدى نفس العينة من الأطفال ، وأكدت أدراسة (على عبد الله مسافر ٢٠٠٣) أيضا على أهمية البرامج التكاملية في خفض إيذاء الذات لدى المعاقين فكريا.

ومن هنا تبرز أهمية تحليل السلوك التطبيقي كحزمة علاجية تشتمل على العديد من الفنيات مثل التعزيز وتقييم البيئة والتشكيل والتسلسل والتعميم وتحليل المهمة وغيرها من الفنيات التي أثبتت فاعليتها في علاج إيذاء الذات والعديد من الاضطرابات الأخرى لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم .

يشير تقرير الأكاديمية الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة الامريكية (٢٠٠١) National Academy of Science إلى أنه قد اتضح مع بداية الثمانينيات من القرن الماضي أن استخدام تحليل السولك التطبيقي قد أظهر درجة عالية من الفاعلية في تناول العديد من المشكلات السلوكية الخطيرة التي يبديها الأطفال ذو الإعاقات، حيث تم استخدامه مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة ومع الأطفال التوحديين ، ومع أقرانهم ذوي اضطرابات طيف التوحد بشكل عام فضلا عن الأطفال ذوي الاضطرابات النمائية (عادل عبد الله محمد ، ٢٠١٢ ، ١٧)

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية :

١- ما فاعلية برنامج تكاملي قائم على تحليل السلوك التطبيقي للأطفال وبرنامج تدريبي للأباء والمعلمين في خفض إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعليم؟

ثالثا:أهداف الدراسة :

مما سبق يمكن تحديد أهداف الدراسة فيما يلي :

- الوقوف على فعالية برنامج تكاملي معتمدا على تحليل السلوك التطبيقي في خفض إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم

رابعا:أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الآتى :

تقوم الدراسة كبرنامج تكاملي يستخدم في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ، ومن ثم فهو يساعد المتخصصين والتربويين والوالدين و الأخصائيين والعاملين فى مجال التربية الفكرية .

خامسا : فروض الدراسة

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية (التي يطبق فيها البرنامج الإرشادي على الأطفال والبرنامج التربيي على أولياء الأمور والمعلمين) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدي (في الاتجاه الأفضل) .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم في المجموعة التجريبية (التي يطبق فيها البرنامج الإرشادي على الأطفال والبرنامج التربيي على أولياء الأمور والمعلمين) في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك إيذاء الذات .

سادسا: مصطلحات الدراسة:

١-الإعاقة الفكرية Intellectual Disabilities

في عام ٢٠٠٧ تم تغيير مسمي الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي إلى مسمي الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والتطورية (American Association on Intellectual Developmental Disabilities) وفى عام (٢٠٠٨) قدمت هذه الجمعية تعريف للإعاقة الفكرية على أنها " هي إعاقة تتميز بإنخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي الذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية ، وهذه الإعاقة تظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشر من عمره" (ولاء ربيع مصطفي ، ٢٠١٢ ، ٢٣) .

٢- سلوك إيذاء الذات Self-Injurious Behavior

يعرف إيذاء الذات على أنه " الاستجابات الحركية التكرارية الموجهة نحو الذات بدون مساعدة أحد ، والتى تسبب إيذاء لجسد الفرد القائم بها مثل: عض الذات ، ضرب الرأس، شد الشعر...وغيرها، ويكثر انتشارها بين ذوي الإعاقات النمائية وخصوصاً ذوي الإعاقات الفكرية" (عبد المطلب أمين القريطي، هالة خير سناري ، ٢٠١٢ ، ١٠).

٣- البرنامج التكاملي Itegrated Programme

البرنامج التكاملى هو الذى يتيح فرصا فى المجالات التالية:

أ- فهم عميق للمشكلة السلوكية وهو يعد أكثر من مجرد التغطية السطحية.

ب-اختيارات أكثر وبالتالى دوافع أكثرللتعلم ورضا أعظم بالنتائج.

ج- إعطاء فرصة للمعلم وولى الأمر للتعلم مع الطفل وصياغة تعليم طويل المدى.

د- تعليم أكثر نشاطا.

هـ- استخدام أكثر فعالية لوقت المعلم وولى الأمر والطفل(جو آن برور،٢٠٠٥، ١٣٦)

سابعا : منهجية الدراسة وإجراءاتها

١- منهج الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية ، وذلك للوقوف على فعالية البرنامج التكاملي القائم على التحليل السلوكي التطبيقي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم بمدرسة التربية الفكرية بالغردقة، وذلك من خلال قياس المتغيرات قبل تطبيق البرامج التدريبية وبعدها.

٢- عينة الدراسة : تنقسم عينة الدراسة إلى :

أ- عينة استطلاعية :

بلغ عدد العينة الاستطلاعية لهذه الدراسة (٢٠) طفلاً من مدارس التربية الفكرية بالغردقة ، وتتراوح أعمارهم من(٩-١٥)، ونسبة ذكائهم تتراوح ما بين (٥٠-٧٠) على مقياس ستانفورد بينيه(الصورة الرابعة)، ويمارسون سلوكيات إيذاء الذات بشكل متكرر.

ب- عينة البحث الاساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٥) طفلاً من مدرسة التربية الفكرية بالغردقة ، وتم اختيار هذه العينة من عينة بلغ قوامها(٢٠) طفلاً طبق عليهم مقياس سلوك إيذاء الذات ، وتم تصنيفهم من الذين يمارسون سلوكيات إيذاء الذات ، وذلك كما قيس بمقياس سلوك إيذاء الذات الذي تم إعداده للدراسة الحالية، وتتراوح نسبة ذكائهم فيما بين(٥٠-٧٠) وحدة على مقياس ستانفورد- بينية للذكاء، وتتراوح أعمارهم من(٩-١٥) سنة.

٣- أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة الأدوات التالية :

أ- مقياس ستانفورد – بينية للذكاء الصورة الرابعة (إعداد لويس مليكة:١٩٩٨)

ب- مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم. (إعداد: الباحثة)

ج- استمارة التقييم الوظيفي لسلوكيات إيذاء الذات عند الطفل المعاق فكريا(إعداد الباحثة)

د- برنامج إرشادي قائم على التحليل السلوكي التطبيقي لخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم. (إعداد: الباحثة)

هـ- برنامج تدريبي لأولياء أمور ومعلمي الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم. (إعداد: الباحثة)

وفيما يلي عرض لهذه الأدوات :

أ- مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الرابعة. (إعداد: لويس مليكة:١٩٩٨)

أعد العالمان الفرنسيان هذا المقياس ، ثم بعد ذلك قامت جامعة ستانفورد الأمريكية بنقل المقياس إلى البيئة الأمريكية ن ومن هنا اشتق المقياس اسمه الجديد الذى جمع بين اسم الجامعة واسم مؤلفه الأصلى ، وهو مقياس فردى أي لا يمكن تطبيقه إلا على شخص واحد فى نفس الوقت ويقيس الذكاء لمستويات عمرية من (٢-٧٠) عاماً ، قد قام لويس مليكة فى عام ١٩٩٨ بتقنين المقياس على المجتمع المصرى ، وهذه الصورة هى المعمول بها حالياً فى الوحدات والمراكز التى تقيس نسبة الذكاء للأفراد عموما وللمعاقين فكرياً بشكل خاص.

وصف المقياس :

يتكون المقياس من أربعة مجالات رئيسية وكل مجال يتكون من إختبارات فرعية: مجال الاستدلال اللفظى ويتضمن (المفردات/ الفهم/ السخافات/ العلاقات اللفظية)، مجال الاستدلال المجرد البصري ويتضمن: تحليل النمط/ النسخ /المصفوفات /ثنى وقطق الورق) ، المجال الكمى ويتضمن: (الإختبار الكمى / سلاسل الأعداد / بناء المعادلات)، مجال الذاكرة قصيرة المدى ويتضمن:(ذاكرة الخرز/ تذكر الجمل إعادة الأرقام/ تذكر الموضوعات)

وقد أعد ثورنديك وهاجين الصورة الرابعة لتحقيق الأغراض التالية بالإضافة إلى الأغراض العامة لاختبارات القدرات المعرفية:

(١) المساعدة على التمـــييز بين التلامـيذ المعاقين فكرياً والتلاميذ الذين يعانون من صعوبات معينة في التعلم.

(٢) مساعـــدة المـعلم والأخصـائي النفسي في فهم السبب فيما يواجه تلميذ معين من صعوبات في التعلم المدرسي.

(٣) دراسة ارتقاء المهـــارات المعـرفية لدى الأفراد من سن(٢) إلى مرحلة الرشد (لويس مليكة:١٩٩٨:١١) .

ب- مقياس سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم(*)

(إعداد الباحثة)

الهدف من المقياس:

صمم هذا المقياس بهدف التوصل إلى أداة لقياس سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم ، وذلك بما يتناسب مع طبيعة وخصائص هذه الفئة .

أهمية المقياس:

تتضح أهمية المقياس فيما يلي

أ- يساعد مقياس إيذاء الذات على تشخيص سلوكيات إيذاء الذات عند المعاقين فكريا ً، وذلك لأنه يتمتع بدرجة صدق وثبات عالية.

ب- إثراء مجال التربية الخاصة بهذه المقاييس يساعد على النهوض بالمعاقين فكريا، ويساعد على إعداد البرامج التربوية والتعليمية الملائمة والتى تساعد على خفض هذا الاضطراب.

ج- معرفة مدى فعالية البرامج التربوية المستخدمة فى الحد من سلوكيات إيذاء الذات، وذلك من خلال تطبيق المقياس فى القياس البعدى والتتبعي.

(*) تم إعداد مقياس سلوك إيذاء الذات وفقاً لقائمة أشكال سلوكيات إيذاء الذات (عبد المطلب أمين القريطى ، هالة خير سناري ، ٢٠١٢ ،١٤) حيث تعتبر تلك القائمة شاملة لجميع أشكال سلوكيات إيذاء الذات التى تظهر عند الأطفال المعاقين فكرياً وهذه الفئة هى عينة الدراسة الحالية.

التحقق من المعالم السيكومترية

أ- صدق عبارات المقياس.

(١) الصدق الظاهري (صدق المكمين):

يقصد بصدق الاختبار أنه يقيس ما وضع لقياسه ، والصدق الظاهرى هو أحد أنواع الصدق ويعتمد على منطقية محتويات المقياس ومدى ارتباطها بالظاهرة المقاسة ، فهو يمثل الشكل العام للمقياس ومظهره الخارجى من حيث مفرداته وموضوعيتها ووضوح تعليماته ، وحساب هذا النوع يتطلب التحليل المبدئي لفقرات الاختبار لمعرفة ما إذا كانت تتعلق بالجانب المقاس (على أحمد سيد ، فتحى حسن السيد ، ٢٠١٥ ، ١٧٥) ، ولذلك تم عرض المقياس فى صورته الأولية على بعض المتخصصين فى مجال الصحة النفسية وعلم النفس ، وتم تعديل صياغة إحدى عبارات المقياس وكذلك حذف عبارة واحدة أجمع المحكمين على حذفها، وتم صياغة المقياس فى صورته النهائية.

(٢) صدق المحتوى:

ويعتمد هذا النوع من الصدق على فحص مضمون الاختبار فحصاً دقيقاً ، وهو يعنى مدى جودة تمثيل محتوى المقياس لفئة من المواقف والموضوعات التى يقيسها (على أحمد سيد، فتحى حسن السيد، ٢٠١٥، ١٧٥) ، حيث تم اشتقاق عبارات المقياس بعد مراجعة عدد من المقاييس المختلفة التى استخدمت فى ذلك المجال ، وكذلك قوائم أشكال سلوكيات إيذاء الذات من كتابات المتخصصين، وعدد من الدراسات السابقة، وكذلك تم الاستفادة من الدراسة الاستطلاعية التى أجريت للتعرف على أشكال سلوكيات إيذاء الذات، وهذا يدل على أن عبارات المقياس اشتقت من مصادر ذات صلة بالسلوك الذى يتم قياسه.

(٣) صدق تمييز المفردات:

جرى التحقق من صدق تمييز مفردات المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٥) طفلاً من الأطفال المعاقين فكريا من مجتمع الدراسة ، حيث تم حساب صدق تمييز مفردات مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم من خلال أخذ الدرجة الكلية للمقياس محكاً على صدق مفرداته عن طريق ترتيب الدرجة

الكلية لكل طفل ترتيباً تنازلياً، وتم أخذ أعلى ٢٧% وأدنى ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٧% من درجات الأطفال ذوى المستوى الأعلى، وبلغ عددها ٤ أطفال، وتمثل مجموعة أدنى ٢٧% من درجات الأطفال ذوى المستوى الأدنى، وبلغ عددها ٤ أطفال، وتم حساب متوسطات درجات مجموعتي الأطفال في كل مفردة من مفردات المقياس، وتم استخدام النسبة الحرجة Critical Ratio في المقارنة بين متوسطات درجات مجموعتي الأطفال لمعرفة معاملات تمييز المفردات، فإذا كانت قيمة النسبة الحرجة ١,٩٦ فإن ذلك يحدد لنا مستوى ثقة مقدارها ٩٥, وشك مقداره ٠٥, فى ضوء المساحات المعيارية، أما إذا كانت قيمة النسبة الحرجة ٢,٥٨ فإن ذلك يحدد لنا مستوى ثقة مقداره ٩٩, وشك مقداره ٠١, في ضوء المساحات المعيارية، ويؤكد ذلك أن الفرق القائم بين المتوسطين له دلالة إحصائية أكيدة ولا يرجع إلى الصدفة، أي أن هذه النسبة تميز تمييزاً واضحاً بين المستويين الأعلى والأدنى(صفوت فرج ، ٢٠١٢، ٢٩٠).

جدول (١)

معاملات تمييز مفردات مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم

م	معامل التمييز	م	معامل التمييز
١	**٠,٤٦٥	١٠	**٠,٨٨٣
٢	*٠,٣٤٤	١١	**٠,٩٠٦
٣	**٠,٨٣٥	١٢	**٠,٩٢١
٤	**٠,٨٢٨	١٣	**٠,٨٠٢
٥	**٠,٥٦٢	١٤	**٠,٧٩٢
٦	**٠,٧١٥	١٥	**٠,٨٧٥
٧	**٠,٧٠٧	١٦	**٠,٥٦٩
٨	**٠,٧٧٤	١٧	**٠,٨٧٨
٩	**٠,٤٦٥	١٨	**٠,٨٨٣

** دالة عند مستوى ٠,01 * دالة عند مستوى ٠,05

ب-ثبات درجات المقياس

(١) طريقة إعادة تطبيق الاختبار

تم استخدام طريقة إعادة الاختبار في حساب ثبات درجات هذا المقياس، حيث تم تطبيق المقياس على عينة تلاميذ مدارس التربية الفكرية البالغ عددهم (١٥) تلميذاً، ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على نفس العينة بعد فاصل زمني (٢١) يومًا، بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ في المرة الأولى للتطبيق ودرجاتهم في المرة الثانية على المقياس ككل. وقد حصلت الباحثة على معامل ارتباط قدره (٠,٧٨٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، أي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة(على أحمد سيد، فتحى حسن سند،٢٠١٥:١٨٥) .

(٢) طريقة ألفا كرونباخ

تم حساب الثبات بمعادلة ألف كرونباخ ، وكانت قيمة معامل الثبات(٠,٨٨)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس(على أحمد سيد، فتحى حسن سند،٢٠١٥:١٩١).

(٣) درجة قطع المقياس

تم تحديد درجة قطع مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم فكانت تساوى(٤٦,٧٥) من خلال المعادلة (م-ع)أي طرح الانحراف المعياري من متوسط درجات العينة التي طبق عليها المقياس. حيث م=٤٨,٢٥ ،ع=١,٥

وصف المقياس

يتكون المقياس من (١٨) عبارة ، وقد تم وضع ثلاث اختيارات أمام كل عبارة من عبارات المقياس (دائماً، أحيانا، نادراً) وعلى العاملين بالمدرسة من معلم أو ولى أمر أن يحدد كل منهم الاختيار المناسب في ضوء ملاحظتهم لسلوك إيذاء الذات الصادر من الطفل، حيث تم تخصيص درجات على النحو التالي (٢،١،٠) وذلك تبعا للاختيارات

الثلاثة (دائماً ، أحيانا، نادراً)، وعلى هذا تكون الدرجة العظمى لإيذاء الذات المرتفع (٣٦) بينما تكون الدرجة الصغرى(٠).

جدول (٢)

يبين عبارات مقياس إيذاء الذات (الصورة النهائية)

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
١	يعض نفسه			
٢	يضرب رأسه			
٣	يضرب جسمه			
٤	يخدش نفسه			
٥	يقرص نفسه			
٦	يأكل الأشياء الغير صالحة للأكل			
٧	يشد شعره			
٨	يدخل بعض الأشياء في أجزاء جسمه المفتوحة (الأنف – الأذن – الشرج)			
٩	يشد أظافر أصابع قدميه أو يديه			
١٠	يطحن أسنانه			
١١	يتقيئ عمدا			
١٢	يشد أذنيه			
١٣	ينخر فيما لديه من جروح			
١٤	يضغط بشدة على عينيه			
١٥	يصفع وجهه			
١٦	يعض شفاهه			
١٧	يجرح نفسه			
١٨	يلقى نفسه على الأرض			

ج- استمارة التقييم الوظيفي لسلوكيات إيذاء الذات عند الطفل المعاق فكرياً

(إعداد : الباحثة)

تم إعداد هذه الاستمارة بهدف التعرف على الوظيفة التى يؤديها كل سلوك لإيذاء الذات يصدر عن الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ، بغرض معرفة مسببات تلك السلوكيات وأين تحدث ومتى تحدث ولماذا تقع فى هذا التوقيت وفى هذا السياق البيئى با

أو هذا المكان بالذات دون غيره ، وما نوع التعليمات التى تم إملاؤها على الطفل قبل وقت حدوث ذلك السلوك ، وهل شعر الطفل بالراحة بعد ممارسة هذا السلوك ، وما الذى حققة من ممارسة هذا السلوك ، هل انتبه له المحيطون ووصل الطفل لغايته أم لا ، وقد تم الاستفادة من تطبيق هذه الاستمارة فى معرفة وظائف ومسببات حدوث سلوكيات إيذاء الذات وتم أخذ كل تلك الاعتبارات فى أثناء تصميم وتطبيق جلسات البرنامج ، وتلاشى كل ما قد يتسبب فى حدوث تلك السلوكيات ، وذلك من خلال اختيار أنشطة سهلة ، يستطيع الطفل انجازها بسهولة ، مما يزيد من فرص نجاحه وعدم تعرضه للإحباط ، بالإضافة إلى استخدام تعليمات سهلة وبسيطة يفهمها الطفل بسهولة .

وهكذا تضمنت الاستمارة ما يلى:

أ- تعريف لسلوك إيذاء الذات لتذكير المجيب عن الاستمارة به.

ب- بيانات عن الطفل والسلوك الذى يمارسه وبيانات عن المجيب عن الأداة .

جـ- وصف السلوك المستهدف ومستوى حدة أو شدة السلوك ومعدل حدوثه فى اليوم وفى الأسبـوع ، ومـــكان حدوثه ، ووصف السياق البيئى له وتحديد وظيفة ذلك السلوك بإختيار واحــدة أو أكــثر من الوظائف الموجودة بالاستمارة ويمكن أيضاً إضافة أى وظيفة أخرى يرى الملاحظ أنها تمثل وظيفة أو تسبب حدوث السلوك ولم ترد ذكرها فى الاستمارة فى السؤال المفتوح أسفل الاستمارة .

د- تحديد النتائج التى حصل عليها الطفل نتيجة ممارسة سلوك إيذاء الذات، وما السلوك الذي يجب أن يمارسه الطفل بدلاً من السلوك الراهن ، و ما هى المدعمات والمكآفآت التى يمكن استخدامها لتقوية السلوك المطلوب.

د- قائمة بأشكال سلوكيات إيذاء الذات (عبد المطلب أمين القريطي ، هالة خير سناري ،٢٠١٢ ، ١٤) لتذكير المجيب عن الاستمارة بتلك الأشكال.

جدول (٣)

استمارة التقييم الوظيفى لسلوك إيذاء الذات

اسم الطفل :..... الصف الدراسي: ..... المدرسة : ..... التاريخ: .....
١- وصف السلوك المستهدف :.....
٢- معدل حدوث السلوك المشكل وتكراره : فى اليوم (...) ، فى الأسبوع (...)
٣- مستوى حدة أو شدة السلوك المشكل الذى يصدره الطفل:.....
٤- مكان حدوث السلوك :.....
٥- السياق البيئى للسلوك :.....
٦- اختر الوظيفة أو الوظائف التى تراها مناسبة للسلوك المستهدف (أى الاشياء التى تدعم قيام الطفل بالسلوك المشكل): ( ) جذب الانتباه المحيطين بالطفل ( ) الحصول على نتائج مادية أو حسية ( ) الهروب من موقف غير مرغوب ( ) الحد من التوتر ( ) إشباع حاجات تعود عليها ( ) إشباع لحالة الفراغ التى يعيشها الطفل ( ) الهروب من مهام صعبة لا يستطيع اتمامها ( ) صعوبة استيعابه للمحتوى التعليمي ( ) شعوره بالملل نتيجة الروتين اليومي ( ) عدم القدرة على مجاراة من هم فى نفس سنه
٧- ما النتائج التى حصل عليها الطفل نتيجة ممارسته للسلوك : .....
٨- السلوك الذى يجب أن يقوم به الطفل بدلاً من السلوك الراهن:.....
٩- المدعمات والمكآفآت التى يمكن استخدامها لتقوية السلوك المطلوب:.....

هل توجد أى وظائف أخرى لممارسة السلوك المستهدف من وجهة نظركم ولم يرد ذكرها فى الاستمارة سالفة الذكر؟

١- .....
٢- .....
٣- .....
٤- .....
٥- .....

د- برنامج التحليل السلوكى التطبيقى لخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم (إعداد الباحثة)

يحتاج الأطفال المعاقين فكرياً إلى برامج تربوية وتعليمية خاصة تساعدهم على التعلم والتدريب وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم وتراعى الفروق الفردية بينهم، وذلك لأنهم لا يستطيعوا أن يسايروا أقرانهم العاديين فى عملية التعليم والتعلم، بل يحتاجون إلى تعليم يتوافق مع احتيجاتهم وقدراتهم العقلية، ومن ثم يجب أن تحتوى تلك البرامج على مجموعة متنوعة من الألعاب والأنشطة التعليمية والتربوية التى تجعل عملية التعلم شيقة وجذابة بالنسبة لتلك الفئة من الأطفال.

أما (catreen Taylor) فقد عرفت اللعب بأنه أنفاس الحياة بالنسبة للطفل، إنه حياته، وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات، فاللعب للطفل هو كما التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار . ويعتبر اللعب التربوي وسيط يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل، وفيه تكمن أسس النشاطات التعليمية والتربوية التي ستسيطر على حياته في السنوات المقبلة (وليد عبد بني هاني، ٢٠٠٩، ١٥).

وبناءاً على ذلك اعتمد البرنامج الحالى على مجموعة من الأنشطة والألعاب التعليمية المنظمة التى تساعد الأطفال على اكتساب سلوكيات اجتماعية مرغوبة وخفض سلوكيات إيذاء الذات التى يقومون بها .

بناء على ما ورد بالإطار النظرى والاطلاع على بعض الكتب والدراسات العربية والاجنبية التى اهتمت بتطبيق فنيات العلاج السلوكى فى خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المعاقين فكريا ، قامت الباحثة ببناء البرنامج بالاعتماد على تلك الفنيات مجتمعة كحزمة علاجية في خفض سلوكيات إيذاء الذات عند الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم .

الهدف العام للبرنامج:

يكمن الهدف العام للبرنامج في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم باستخدام فنيات التحليل السلوكي التطبيقي ، وتنمية بعض السلوكيات المقبولة اجتماعياً لديهم .

الأساليب المستخدمة في البرنامج :

فنيات التحليل السلوكي التطبيقي وتشمل :

أ- التعميم ب- التسلسل ج- التشكيل

د- تحليل المهمة ز- التلقين أو الحث ح- الإخفاء أو التلاشي

و-النمذجة هـ- التعزيز

التوزيع الزمني لجلسات البرنامج المقترح:

تكون البرنامج الحالي من (٥٢) جلسة ، (٥٠) جلسة للحد من سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال عينة الدراسة باستخدام فنيات التحليل السلوكي التطبيقي، بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع الواحد، وذلك لمدة ثمانية عشر أسبوعاً ، ويتراوح زمن الجلسة الواحدة ما بين (٣٠-٤٠) وذلك بالإضافة إلى جلستين فى بداية البرنامج بهدف تكوين جو من الألفة بين الأطفال والباحثة.

جلسات البرنامج ومحتواها:

تم تصميم مجموعة من المهام والأنشطة التربوية والتعليمية فى البرنامج الحالى باستخدام فنيات التحليل السلوكى التطبيقي حتى يساعد ذلك فى تعلم الأشكال الهندسية وتحقيق الهدف العام من البرنامج وهو خفض حدة إيذاء الذات لدى الأطفال عينة الدراسة ، وتم إثراء بيئة الطفل بالألعاب والأدوات والأنشطة المتنوعة الجذابة حتى يمكنهم تعلم سلوكيات مقبولة من الناحية الاجتماعية ويتعلموا كيفية التعامل مع الأصدقاء ويحترم بعضهم الآخر.

وتم عرض البرنامج فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٧) أساتذة لعلم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية ، للتأكد من مدى ملائمة

محتوى جلسات البرنامج للتطبيق على عينة الدراسة ، وهل يحقق محتوى الجلسات الهدف الذى يسعى لتحقيقه ، وتم تعديل البرنامج وفق آراء واقترحات السادة المحكمين .

الاساليب الإحصائية المستخدمة: اختبار ويلكوكسون للأزواج المتماثلة ذات الإشارة للرتب.

هـ- برنامج تدريبي لأولياء أمور ومعلمى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم :

(إعداد : الباحثة)

تعد الأسرة والمدرسة هى الأساس في حياة الطفل ، فهو يقضى أغلب وقته ما بين الأسرة والمدرسة ، وفي ذلك الوقت تتبلور شخصيته وتتكون وتتشكل حاجاته ورغباته واحتياجاته واهتماماته وفق لأسلوب ومعاملة الأسرة والمعلمين فى المدرسة له ، فهو إما يصبح شخصاً سوياً أو يعانى من العديد من المشكلات السلوكية ، وقد يصبح في النهاية عالة على المجتمع إذا ما فشلت الأسرة والمدرسة في تلبية رغباته واحتياجاته.

مما يجعل من الضروري أن تتكاتف الأيدى للوقوف بجانب الطفل المعاق فكريا ويتكامل دور كل من المعلمين والتربويين من جانب والأسرة من الجانب الآخر ، مما يعود بالفائدة والنفع على الطفل ونقدم له الدعم النفسي والتربوي الذى يحتاجه ، مما يجعله يتغلب على إعاقته ويصبح عضو نافع في المجتمع ، وبالتالى أصبح الاستعانة بالأسرة والمدرسة ضمن البرامج التربوية من الضروريات التي تساعد في تحقيق النجاح كثيرا لتلك البرامج.

لذا قامت الباحثة بإعداد هذا البرنامج بهدف أن يتعرف أولياء أمور ومعلمي الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم على أنه برنامج تربوي متكامل يعمل على تطبيق فنيات تعديل السلوك المختلفة في خفض حدة إيذاء الذات عند أبنائهم ، ويتعرفوا على الأدوات المستخدمة في البرنامج ، حتى يطمئنوا أن كل الأدوات آمنه ونظيفة ولا تسبب الضرر أو الأذي لأبنائهم ، كما توضح لهم الباحثة أن البرنامج لا يمكن أن يأتى بالثمرة المرجوه منه إلا في وجودهم ومشاركتهم الفعالة ومساعدتهم على تطبيق ونجاح البرنامج ،

ذلك لأنهم أكثر الناس أهتماما بهؤلاء الأطفال وهم الذين تقع على عاتقهم مسئولية تربية وتهذيب هؤلاء الأطفال ، كما أنهم يقضون مع الأطفال أكبر وقت ممكن سواء في المدرسة أو المنزل ، فهم بذلك أقدر وأجدر الناس بالتعرف على تلك البرامج والمساعدة في تطبيقها مما يحكم على تلك البرامج إما بالنجاح أو الفشل .

أهداف البرنامج الإرشادى لأولياء الأمور والمعلمين :

أ-**الهدف العام** : يهدف هذا البرنامج إلى توعية الوالدين والمعلمين بمشكلة إيذاء الذات لدى أطفالهم ومساعدتهم فى خفض ذلك السلوك.

ب-الاهداف الإجرائية :

- أن يتم التعارف بين الباحثة والمشاركين في تطبيق البرنامج من المعلمين والآباء والترحيب بهم
- أن يعرفوا أهمية مشاركة الآباء والمعلمين في البرنامج .
- أن يتعرف الآباء والمعلمين على تعريف الإعاقة الفكرية وأسبابها ، وحاجات وخصائص المعاقين فكريا.
- أن يتعرف الآباء والمعلمين على أهمية التشخيص المبكر للإعاقة وكيفية الوقاية منها.
- أن يتعرف الآباء والمعلمين على أشكال سلوك إيذاء الذات وتعريفه وأسبابة وكيفية الحد منه
- أن يتم تقديم معلومات عن البرنامج للآباء والمعلمين من حيث تعريف البرنامج و الأدوات المستخدمة.
- أن يتعرف الآباء والمعلمين على التحليل السلوكى التطبيقى بجميع استراتيجياته وكيفية تطبيقها واستخدامها مع الأطفال.

مراحل ومحتويات جلسات بناء البرنامج الارشادى لأولياء الأمور والمعلمين:

ويحتوى بذلك البرنامج التدريبي لأولياء الأمور ومعلمى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم عينة الدراسة على عدد (١٢) جلسة تتناول تلك الجلسات التعارف بين الباحثة وأولياء الأمور والمعلمين ، ثم تطبيق استمارة أهم المعززات التي يفضلها أطفال العينة ، ثم عرض مختصر لمشكلة الإعاقة الفكرية من حيث أسبابها وتصنيفات وخصائص وحاجات المعاقين فكريا و أهمية التشخيص المبكر للإعاقة ، ثم عرض للمشكلات السلوكية عند هؤلاء الأطفال ومنها إيذاء الذات والتعرف على أسبابه و أشكاله وكيفية الحد منه ، ثم عرض للفنيات المستخدمة في البرنامج مثل التعميم والتشكيل والتسلسل وتحليل المهمة والتلقين والإخفاء والنمذجة والتعزيز ، مع عرض لكيفة استخدام كل منها ، حتى يستطيعوا المشاركة الفعالة والمساهمة في أن يؤدى البرنامج الثمرة المرجوه منه.

الفنيات المستخدمة في البرنامج الارشادى لأولياء الأمور والمعلمين:

أ- الحوار ب- المناقشة الجماعية

تم عرض البرنامج فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٧) أساتذة لعلم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية ، للتأكد من مدى ملائمة محتوى البرنامج للتطبيق على أولياء الأمور والمعلمين ، وهل يحقق المحتوى الهدف الذى يسعى لتحقيقه ، وتم تعديل البرنامج وفق آراء واقترحات السادة المحكمين .

ثامنا : نتائج الدراسة وتفسيرها :

أ- نتائج الفرض الأول وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم في المجموعة الأولى (التى يطبق فيها البرنامج الارشادى على الأطفال والبرنامج التدريبي على أولياء أمورهم ومعليمهم) في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك إيذاء الذات لصالح القياس البعدي (في الاتجاه الأفضل)".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم على عينة الدراسة (ن=٥ طفلا) قبل وبعد تطبيق برنامج الدراسة ، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارمتري للفروق بين متوسطات رتب القيم المرتبطة(صمويل تامر بشرى ، ٢٠١٦ ، ٢٦٣) . وتتضح نتائج هذا الفرض فى الجدول (٤) والشكل رقم (١) .

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الأولى على مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في القياسين القبلي والبعدي(ن=٥)

ن	القياس		المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة الإحصائية
	القبلي	البعدي						
١	٤٧	٢٣	الرتب السالبة	a٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	- ٢,٠٣٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥
٢	٤٧	٢١	الرتب الموجبة	b٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
٣	٤٩	٢١	المحايد	c٠				
٤	٥٠	٢٠	المجموع الكلى	٥,٠٠				
٥	٤٩	٢١						

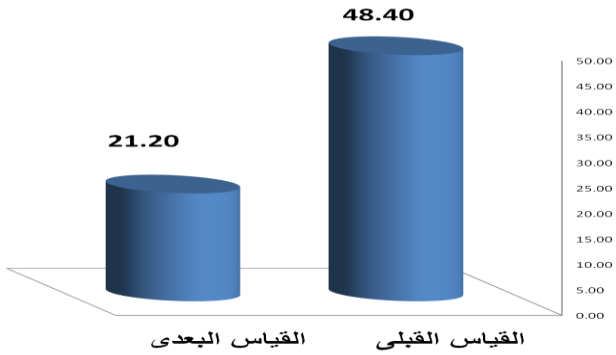

شكل (١)

متوسطات درجات الأطفال المعاقين فكريا عينة الدراسة فى القياسين القبلى والبعدى

يتضح من جدول (٤) وشكل (١) تحقق صحة الفرض الأول وذلك بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٥) بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك

إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم عينة الدراسة لصالح القياس البعدي ، مما يشير إلى قبول صحة الفرض .

ويمكن تفسير ذلك بأن هذا الانخفاض الملحوظ في مستوى سلوك إيذاء الذات لدى المجموعة الأولى يرجع إلى تعرض هذه المجموعة لبرنامج التحليل السلوكى التطبيقي المستخدم في هذه الدراسة لخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم ، وتعرض أولياء أمور ومعلمو تلك المجموعة للبرنامج التدريبي المعد لنفس الغرض أيضا .

حيث أن البرنامج المستخدم في هذه الدراسة قد اشتمل على جميع فنيات التحليل السلوكي التطبيقي مثل (التعميم– التشكيل– التسلسل – تحليل المهمة – التلقين – الإخفاء أو التلاشي– التعزيز – النمذجة) وتساعد تلك الفنيات على تعديل السلوك ، كما اعتمد البرنامج الحالى على تحليل بيئة الطفل لمعرفة وظائف السلوك ، وذلك من خلال تطبيق استمارة التقييم الوظيفي لسلوكيات إيذاء الذات للوقوف على مسببات تلك السلوكيات ، وتم معرفة الظروف التي تسبب حدوث تلك السلوكيات مما أدى إلى تعديل وتنظيم وإثراء بيئة التعلم ، مما يقلل من انخراط الطفل فى ممارسة سلوكيات إيذاء الذات ، وقد اثبتت كثير من الدراسات فاعلية تلك الاساليب في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكريا.

لأساليب تعديل السلوك فاعلية كبيرة في خفض العديد من الاضطرابات السلوكية، كما لها فائدة كبيرة في تعليم العديد من السلوكيات المرغوب فيها أيضا ، فهى من الطرق العلاجية الفعالة والمرغوب فيها من قبل الوالدين و المعلمين في تخفيض الاضطرابات السلوكية المختلفة ومنها سلوك إيذاء الذات (عبد المطلب أمين القريطى، هالة خير سنارى، ٢٠١٢ ، ٧٩).

علاوة على اشتمال جلسات البرنامج العديد من المهام والألعاب التعليمية الشيقة التي تم من خلالها إكساب الأطفال العديد من المهارات الاجتماعية المرغوبة والسلوكيات التكيفية المقبولة .

كما ساهم التفاعل الاجتماعي والتواصل بين أفراد العينة على تنمية بعض العادات الحسنة والمرغوبة ، من خلال تبادل الأدوات ، ومساعدتهم لبعضهم البعض ، واستأذانهم قبل استخدام أدوات الآخرين ، وانتظار كل طفل لدوره واحترامه للآخرين ، وانتباههم للتعليمات ، واكتسابهم بعض المفردات والمعلومات واالمهارات التي نمت لديهم مهارات التواصل الجتماعى مع الآخرين ، كل هذه العوامل مجتمعة أصبحت مساهماً ايجابياً في زيادة السلوكيات التكيفية وخفض سلوك إيذاء الذات لديهم.

وعموماً اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي استخدمت اسلوب التعزيز في خفض الاضطرابات السلوكية عند تضمينه لأي برنامج ، والحصول على نتائج سريعة ومستمرة حتى بعد سحب التدخل ، ومن هذه الدراسات التي استخدمت التعزيز في خفض سلوكيات إيذاء الذات دراسة (على عبدالله مسافر ،٢٠٠٣؛ هالة خير سنارى ، ٢٠٠٥).

وأكدت أيضاً العديد من الدراسات مدى أهمية وفاعلية البرامج التكاملية و الاسرية في تعديل سلوك الأطفال عموما مثل دراسة (محمود أبو المجد ،٢٠٠٩ ، أحمد سليمان عبد الوهاب ، ٢٠١٢ ، نورا تاج الدين جعفر ، ٢٠١٦) ، وتعديل سلوك المعاقين فكريا بشكل خاص مثل دراسة (العباسي محمود محمد ، ٢٠١٢) ودراسة (على عبد الله مسافر ، ٢٠٠٣) التي تناولت برنامج تكاملي للأطفال والآباء والمعلمين في خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم .

"إذا كان تحقيق الهدف المنشود والصحة النفسية السليمة لدى النشء والشباب والراشدين و أفراد المجتمع بصفة عامة هو مسئولية منظمات ومؤسسات متعددة ومختلفة، فإن الدور المميز والمؤثر الذي تلعبه الأسرة في هذا الصدد يتضاءل دونه دور أية منظمة، وتأثيرات أى مصدر أخر على الطفل في المجتمع"(عبد المطلب أمين القريطى ، هالة خير سنارى ، ٢٠١٢ ،٦٠)

أن من الأهمية لنجاح البرامج التربوية لتحقيق الهدف المنشود أن يشترك كل من الأخصائى والمعلم مع الوالدين في سبيل تعليم الطفل السلوك الجديد المرغوب فيه ، وتدريبه على القيام به وومارسته كالتدريب التوكيدى ، والتدريب على المهارات

الاجتماعية المختلفة ، وتعلم الاختيار ، واتباع التعليمات ، وتجاهل السلوك غير المرغوب كلما أمكن ، واكتساب سلوكيات مرغوبة (عادل عبد الله محمد ، ٢٠١٢ ، ٢٨٤).

حيث يحتاج المعاقون فكريا إلى وضع برامج ومناهج تربوية خاصة ومناسبة لهم ولإمكاناتهم المحدودة التي لا تقتصرفقط على النواحى المعرفية ، ولكنها تستلزم أيضا تعاون الآباء مع المعلمين من أجل إشباع حاجات هؤلاء الأطفال للحب والأمان والتقدير لأن شعورهم بعدم الإشباع يؤدى إلى إهدار جزء كبير من طاقتهم وقدراتهم المحدودة في محاولة إشباع تلك الحاجات ، وهم في حاجة إلى برامج تقلل من فرص الفشل (حسام أحمد أبو يوسف ، السيد محمد السيد ، ٢٠١٣ ، ٤٧).

وهناك العديد من الدراسات التي قامت أساسا على تدريب القائمين بالرعاية والمعلمين على كيفية التعامل مع الأطفال الذين يمارسون سلوك إيذاء الذات مثل دراسة (Anastasia & Kyriaki, 2016 , Andrea &Carrie , 2012).

كما أكدت دراسة (Greeet etal , 2010) أن ردود أفعال القائمين بالرعاية تلعب دوراً كبيراً جداً في زيادة أو نقصان السلوكيات التي تتسم بالتحدى لدى الأفراد .

لذا كان من الضروري إدماج كل من أولياء الأمور و المعلمين في البرنامج حتى يمكن للبرنامج التكامل والنجاح و يحقق الثمرة المرجوه منه.

كما أكدت العديد من الدراسات أن استخدام الحزمة العلاجية بضم الحزمة لأكثر من اسلوب من أساليب تعديل السلوك ، يعمل على زيادة فاعلية هذه الأساليب و الإسراع من خفض الاضطراب المستهدف مثل دراسة (Nathan , Robert etal , 2009) etal , ,2015)

لذلك تم استخدام جميع فنيات التحليل السلوكى التطبيقي بغرض إحداث الهدف المنشود من البرنامج في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال عينة الدراسة، فعندما تم استخدام هذه الأساليب ، تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض ومع الباحثة في البرنامج ، ولم يكن لديهم وقت فراغ للإنشغال بممارسة سلوكيات إيذاء الذات ، مع تعلم العديد من السلوكيات الايجابية الاجتماعية المرغوبة في ظل البيئة المثيرة المحيطة بهم .

كما أكدت العديد من الدراسات أن إثراء البيئة بالألعاب و الدمى يساعد كثيراً في خفض السلوكيات اللاتكيفية و منها إيذاء الذات مثل دراسة (Kahng etal , 2001).

حيث أكدت هذه الدراسة أن طول فترات اللعب والانشغال بممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة والتفاعل مع الآخرين فى أدوار تعليمية شيقة يعمل على خفض معدل ظهور سلوك إيذاء الذات بشكل كبير.

اللعب هو وسيلة الطفل الرمزية للتعبير عن ذاته ، فمن خلال تعامله مع الألعاب، يمكن أن نفهم عنه الكثير، فالطفل يكشف عن نفسه أثناء اللعب أكثر مما تعبر به الكلمات ، فهو يكشف عن مشاعره بالنسبة لنفسه وبالنسبة للأشخاص المهمين في حياته ، فسلوك الطفل أثناء التفاعل يعطى فكرة عن ثقته بنفسه، وطريقته في استخدام أدوات اللعب يمكن أن تبين قدرته على التعبير عن انفعالاته(كريمان محمد بدير، ٢٠١٥، ٢١٥).

من العرض السابق يتضح أنه من خلال إثراء بيئة الطفل بالعديد من الإجراءات المختلفة مثل : الانتباه للطفل، مكافأة الطفل وتعزيزه بما يحبه من مكآفآت ، استخدام ألعاب تعليمية جميلة وشيقة ، وجود أنشطة ومهام تناسب ميول وقدرات الأطفال عينة الدراسة، وأيضاً استخدام فنيات وإجراءات التحليل السلوكي التطبيقي من التعزيز بشتى أنواعه مادي ومعنوي ولفظي ، والتعميم والتسلسل والتشكيل وتحليل المهمة إلى أجزاء صغيرة حتى يسهل انجازها ، والتلقين والنمذجة و الإخفاء ، وكذلك تجاهل أي من سلوكيات إيذاء الذات تصدر من الأطفال ، وإعادة توجيه الطفل نحو المهمة التي يقوم بها، مما جعل جميع المهام سهلة وفي متناول الطفل ، مما يزيد من فرص النجاح ويقلل من الفشل ويساعد الطفل في المحاولة أكثر من مرة حتى يستطيع أن يبلغ الهدف ويشعر بالنجاح ، ثم مكافأته على كل ما صدر منه من سلوكيات ايجابية ، كل ذلك أدى إلى خفض ممارسة سلوكيات إيذاء الذات لدى الأطفال عينة الدراسة ، مما أدى إلى خفض سلوك إيذاء الذات كثيرا لدىهم.

ب-نتائج الفرض الثانى وتفسيرها :

ينص الفرض الثانى على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة (التي يطبق فيها البرنامج الارشادى على الأطفال والبرنامج التدريبي على أولياء أمورهم ومعلميهم) في القياس البعدي(بعد البرنامج مباشرة) والقياس التتبعي (بعد ستة أشهر من انتهاء البرنامج) " على مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم.

وللتحقق من صحة الفرض تم تطبيق مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم على عينة الدراسة (ن=٥ طفلا) قبل البرنامج مباشرةً وبعد انتهاء البرنامج بستة أشهر ، وتم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon اللابارمترى للفروق بين متوسطات رتب القيم المرتبطة (صمويل تامر بشرى ، ٢٠١٦ ، ٢٦٣).

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة على مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم في القياسين البعدي والتتبعى(ن=٥)

ن	القياس		المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة " Z"	مستوى الدلالة الإحصائية
	البعدى	البعدى						
١	٢٣	٢٢	الرتب السالبة	a٢	١,٥٠	٣,٠٠	- ١,٣٤٢	غير دالة
٢	٢١	٢١	الرتب الموجبة	b٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
٣	٢١	٢١	المحايد	c٣				
٤	٢٠	٢٠	المجموع الكلى	٥,٠٠				
٥	٢١	١٩						

يتضح من جدول(٥) تحقق صحة الفرض الثاني، وذلك بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي وذلك على مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم، وهذا يدل على استمرارية فاعلية برنامج التحليل السلوكى التطبيقي في خفض سلوك إيذاء الذات

لدى الأطفال المعاقين فكرياً حتى بعد انتهاء عملية التطبيق، وبذلك يمكن قبول صحة الفرض الثاني.

حيث استمر تأثير البرنامج بعد توقف تطبيق جلساته بفترة، ويرجع ذلك إلى مدى فعالية فنيات التحليل السلوكي التطبيقي المستخدمة في البرنامج الحالي مثل (التعميم والتشكيل والتسلسل وتحليل المهمة والتلقين والإخفاء والتلاشى والتعزيز)، حيث ساعدت تلك الفنيات الأطفال كثيراً على انجاز المهام المطلوبة بسهولة ويسر ، وزادت من إمكانية النجاح والتقليل من التعرض للإحباط والفشل ، كما أكدت معظم الدراسات مدى فعالية هذه الأساليب في خفض السلوكيات المشكلة حتى بعد سحب التدخل في فترة المتابعة .

كما يرجع استمرارية فعالية برنامج التحليل السلوكى التطبيقي فى فترة المتابعة إلى إثراء بيئة الطفل بالعديد من الأنشطة والمهام والأدوات ذات الألوان الجذابة والجميلة والمناسبة لعمر الطفل ومستواه العقلى والعمري ، وتنوع تلك الأنشطة تنوعاً كبيراً ما بين الفك والتركيب والرسم والتلوين والجرى والترتيب والتمثيل والاستماع واستخدام النموذج ولعب الأدوار والانخراط فى الأنشطة الجماعية تارة والفردية تارةً أخرى ، كل ذلك كان له أبلغ الأثر فى تعلم الطفل لحزمة كبيرة من السلوكيات المقبولة اجتماعياً مثل التعاون واحترام الآخرين والصبر وانتظار الطفل لدوره وتعلم الاستئذان والنظام ، بالإضافة لإستخدام المحاولة لأكثر من مرة حتى ينجح الطفل فى انجاز المهمة والعمل المطلوب منه بنجاح ، مما كان له أثر كبير فى انشغال الطفل عن ممارسة أي من سلوكيات إيذاء الذات ، وكانت كل تلك الأنشطة تدور حول هدف معين وهو تعلم الأشكال الهندسية بشتى أنواعها ، وتدور جميعها حول الهدف العام للبرنامج وهو خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال عينة الدراسة.

ويرجع أيضاً استمرار فعالية برنامج التحليل السلوكى التطبيقي فى فترة المتابعة إلى استخدام مبدأ تجاهل السلوكيات السلبية ومنها سلوك إيذاء الذات وتوجيه الطفل نحو المهمة التى يؤديها دون نهر الطفل أو استخدام أى من الوسائل العقابية التى قد تترك أثراً سلبياً فى نفسية الطفل.

كما تم تطبيق جلسات البرنامج فى الأماكن التى يقضى فيها الطفل أغلب وقته اليومى مثل (فصل دراسى – المكتبة – حجرة التربية الفنية – حجرة الموسيقى – الملعب – حجرة الأخصائى النفسي) حتى يسهل على الطفل تعميم الخبرات والمهارات والسلوكيات الايجابية التى تعلمها على أرض الواقع ، دون وجود مواقف مصطنعة يصعب على الطفل تعميم ما تعلمه خلالها.

كما تعزى الباحثة نجاح واستمرار فعالية البرنامج إلى طول فترة البرنامج ، حيث استمر البرنامج لما يقرب من الأربعة شهور كلها مليئة بالألعاب والأنشطة التعليمية الهادفة، فهو وقت طويل وكافى لأن يتعلم الطفل السلوكيات الاجتماعية المرغوبة المختلفة ويبقى عليها فترة كبيرة من الزمن حتى بعد انتهاء تطبيق البرنامج ، فمع كثرة تكرار الطفل لتلك السلوكيات الحميدة أصبحت جزء لا يتجزأ من حياته ، كما أن كان لها تأثيرها الجيد عليه حيث جلبت له العديد من المكافأت والاستحسان والحب وجعلت الطفل محبوب من المحيطين ، وفى نفس الوقت تعلم بشكل ضمنى أن ممارسة السلوكيات الغير مرغوبة ومنها سلوك إيذاء الذات لا تجلب له سوى الأذى والضرر وقد تحرمه فى المكافأت أو التعرض للكراهيه من المحيطين به، فقد توصل بنفسه إلى أهمية العادات الحميدة والبعد عن السلوكيات السيئة باستمرار وطول فترة البرنامج .

ويرجع استمرار فعالية برنامج التحليل السلوكى التطبيقى إلى أنه تم فى الجلسات الأخيرة استخدام المعززات الاجتماعية أكثر من المعززات المادية والغذائية ، حتى لا ترتبط المكأفأت المادية بالسلوكيات الاجتماعية المقبولة ارتباطاً تاماً ، بل يكون الطفل تعلم واكتسب تلك السلوكيات المقبولة حتى ولو لم يتوافر التعزيز المادى ، فيجب أن يصبح السلوك السوى نابع من الفرد ذاته نتيجة ما تعلمه أثناء جلسات البرنامج ، مما يساعد على استمرارية وجود تلك السلوكيات المرغوبة والحد من ممارسة سلوكيات إيذاء الذات حتى فى حالة توقف تطبيق جلسات البرنامج.

وهكذا حقق البرنامج الهدف المنشود منه وهو خفض سلوك إيذاء الذات عند الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم عينة الدراسة وتم استمرار فعالية هذا الانخفاض حتى بعد توقف تطبيق البرنامج بل وتم تعميم هذا الانخفاض فى المنزل وبيئة المدرسة حيث أن الهدف الاساسي من برامج تعديل السلوك أن يستمر تأثير البرنامج حتى بعد توقفه.

تاسعاً : التوصيات والبحوث المقترحة

١- توصيات الدراسة :

من الممكن تقديم بعض التوصيات في ضوء العمل مع المعاقين فكرياً القابلين للتعلم:

أ- الاهتمام بالكشف المبكر عن الإعاقة الفكرية باستخدام الفحوص الطبية لحديثى الولادة ، ومتابعة تلك الحالت فى حالة اكتشاف وجود إعاقة فعلية ، فكل يوم يمر دون اكتشاف الإعاقة يزيد من أثره السلبى على الطفل.

ب- زيادة برامج التوعية والوقاية بعدم زواج الأقارب، والتأكيد على فحوصات ما قبل الزواج وتوضيح أهميتها فى عدم ولادة أطفال معاقين فكرياً، وزيادة التوعية في القرى والنجوع بالولادة فى المستشفيات تحت رعاية طبية.

ج- ضرورة إلحاق الطفل عند اكتشاف الإعاقة فى عمر صغير بالمؤسسات المسئولة عن علاجه ، وتعليم الوالدين كيفية التعامل بشكل صحيح مع الأبن المعاق فكرياً.

د- الاهتمام ببيئة الطفل وإثرائها بالألعاب والأنشطة التى تنمى لديه المهارات والقدرة على التفاعل السليم مع الآخرين والمجتمع من حوله.

هـ- التدخل المبكر والسريع فى حالة ظهور مشكلات سلوكية فى بداية ظهورها حتى يمكن تلافى تطورها فى المستقبل بالشكل الذى يصعب حل تلك المشكلات.

و- ضرورة إلحاق الطفل بالمدارس الفكرية حتى يستطيع أن يجارى زملائه فى العمل، ويستطيع إنجاز المهام المطلوبة منه حتى لا يشعر بالعجز إذا ما تم إلحاقه بالمدارس العادية.

ز- للمكافأة والتعزيز دور كبير فى تعلم الطفل السلوكيات الاجتماعية المقبولة وخفض السلوكيات الغير سوية ، لذا فإن أى برنامج تربوى لا يأتى بالثمرة المرجوة منه إلا باستخدام المكافأة والتعزيز سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

ح- تصميم برامج تربوية تتضمن حزمة علاجية تضم أكثر من فنية من فنيات التحليل السلوكى التطبيقي تساعد على خفض المشكلات السلوكية بشكل سريع أكثر من استخدام فنية واحدة.

ط- ضرورة النظر إلى أنفسنا وتغيير اتجاهاتنا ومعتقداتنا نحو فئة المعاقين فكرياً وتقبلهم على أنهم أفراد لهم حقوق وعليهم واجبات .

ك- إن مشاعر الرفق واللين والصداقة والحب لها تأثير قوي في التحكم في المشكلات السلوكية المختلفة .

٢- البحوث المقترحة :

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية :

أ- دراسة فاعلية التحليل السلوكى التطبقي مع إحدى الأساليب الأخرى مثل تفعيل استخدام الحاسوب لخفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً .

ب- دراسة تتناول برامج تكاملية للأطفال ولوالدي ومعلمي المعاقين فكرياً الذين يظهرون سلوكيات نمطية ، ومدى أثره في تخفيض مستوى السلوكيات النمطية لديهم .

ج- دراسة تتناول الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلاقتها بسلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعلم .

د- دراسة تتناول فعالية استخدام التحليل السلوكى التطبيقي بفنياته المختلفة فى الحد من ظاهرة التنمر المدرسي بين المعاقين فكرياً.

المراجع

أولًا : المراجع العربية:

١- أحمد سليمان عبد الوهاب . (٢٠١٢). فاعليةالارشاد الأسرى في خفض حدة بعض حالات التلعثم لدى الأطفال المساء معاملتهم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى ، جمهورية مصر العربية.

٢- العباسى محمود محمد.(٢٠١٢). فعالية برنامج إرشادى سلوكى لتخفيف الانحرافات الجنسية لدى المراهقين المعاقين ذهنيا ، رسالة ماجستير، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى، جمهورية مصر العربية.

٣- جو آن برو.(٢٠٠٥) . تربية وتعليم الطفولة المبكرة (من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصفوف الأولى) ، ترجمة ابراهيم عبد الله فرج ، سهى أحمد أمين ، الأردن ، دار الفكر ناشرون وموزعون .

٤- حسام أحمد محمد ، السيد محمد السيد.(٢٠١٣). مدخل إلى التربية الخاصة، القاهرة : دار ايتراك.

٥- رشاد علي عبد العزيز. (٢٠٠٨) . علم نفس الإعاقة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٦- صفوت فرج .(٢٠١٢). القياس النفسي ، ط٧ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

٧- صمويل تامر بشرى. (٢٠١٦). برنامجٍ SPSS الإحصائى تحليل البيانات فى البحوث النفسية والتربوية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجماعية.

٨- عادل عبد الله محمد. (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقي ، الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع.

٩- على أحمد سيد، فتحى حسن سند. (٢٠١٥). القياس النفسي النظرية والتطبيق ، الرياض ، دار الزهراء.

١٠- علي عبد الله مسافر.(٢٠٠٣). فاعلية التعليم الملطف و الاقتصاد الرمزي في خفض سلوك إيذاء الذات لدى الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، جمهورية مصر العربية.

١١- عبد المطلب أمين القريطى ، هالة خير سنارى .(٢٠١٢) . سلوك إيذاء الذات ، الرياض دار الزهراء .

١٢- فادي جريح. (٢٠١٣) . المظـاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعوقين عقليا وعلاقتـها ببـعض المتغيرات ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٩)، العدد الأول.

١٣- كريمان محمد بدير. (٢٠١٧). مشكلات طفل اللروضة واساليب معالجتها ، عمان دار المسيرة .

١٤- لويس مليكة. (١٩٩٨) . كراسة الأسئلة ، مقياس ستـانفورد بـينيه- للذكـاء ، الصورة الرابعة ، ط٢، القاهرة : مطبعة فيكتور كيرلس

١٥- لويس مليكة.(١٩٩٨). كراسة تسـجيل الإجـابات ، مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، الصورة الرابعة ، ط٢، القاهرة : مطبعة فيكتور كيرلس.

١٦- لويس مليكة. (١٩٩٨). الجداول المـعيارية، مقياس سـتانفورد- بينيه للذكاء، الصورة الرابعة ، ط٢ ، القاهرة : مطبعة فيكتور كيرلس.

١٧- لويس مليكة. (١٩٩٨) . دليل مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء، الصورة الرابعة، ط٢، القاهرة : مطبعة فيكتور كيرلس.

١٨- محمود أبو المجد حسن . (٢٠٠٩). فاعلية العلاج متعدد الأنظمة في خفض اضطراب العناد المتحدى لدى الأطفال، رسالة ماجستير ، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادى ، جمهورية مصر العربية.

١٩- هالة خير سناري .(٢٠٠٥). علاقة بعض المتغيرات بإيذاء الذات ومدى فاعلية بعض فنيات تعديل السلوك في خفض حدته لدى تلاميذ مدارس التربية الفكرية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي، جمهورية مصر العربية.

٢٠- هالة محمد الغلبان، هالة فاروق الديب. (٢٠١٢). النمو النفسي لذوي الاحتياجات الخاصة ، الرياض : دار الزهراء .

٢١- نورا تاج الدين جعفر.(٢٠١٦). فعالية برنامج تكاملى للتدخل المبكر في التدخل المبكر في تعديل سلوك الرفض المدرسي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادى، جمهورية مصر العربية.

٢٢- ولاء ربيع مصطفى على.(٢٠١٢). المعاقون فكريا القابلين للتدريب، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع .

٢٣- وليد عبد بني هاني . (٢٠٠٩) . التعلم عن طريق اللعب(١٠٠) لعبة تعليمية ، الأردن : دار عايم الثقافة.

ثانيًا : المراجع الاجنبية:

24- Andrea, J., & Carrie, M.(2012). Special Educators and Nonsuicidal Self-Injurious behavior: Self-injury training, exporure , and self-efficacy.***Teacher education and special education,*** 35(1), 64-76.

25- Anastasia, A., & Kyriaki, P. (2016). Teachers' interpersonal style and its relationship to emotions, causal attributions, and type of challenging behaviors displayed by students with intellectual isabilities.***Journal of intellectual disabilities,*** 20(3),213.

26- Greet , L. , Wim , V. , Lieve , E. , & Bea, M. (2010) . Staff Reactions to challenging behavior: An Observation Study, Research in Developmental Disabilities. **A multidiscciplinary Journal** , 31 (2) , 525-535.

27- Ingen , D., Moor , L., Zaja , R.& Rojahne , J. (2010) . Behavior problems inventory in community base adult with intellectual disabilities. **Research in Developmental Disabilities : A Multidisciplinary Journal** , 31 (1) 97-107.

28- Jason, W., Jamie,C., Vickie, H. , James, B., Frank, S. (2012) . Evidence for reciprocal interaction effects among adults with self injury and their caregivers . ***American Journal on Intellectual and Developmental Disabilities***, 117 (3) ,225-232.

29- Jonny, M., Jill, F., Tessa, R. & Johannes, R. (2009). Behavioral and psychiatric differences in medication side Effects in adults with serve intellectual disabilities. ***Journal of mental health research in intellectual disabilities*** , 2(4), 261-278. Kahng, S. , Abt, K.& Wilder, D.(2001).Treatment of self-injury correlated with mechanical restraints. ***Behavioural interventions*** ,16, 105-110.

30- Matson, J., Mahan , S. , Sipes , M.& Kozowski , A .(2010). Effects of symptoms of comorbid psychopathology on challenging behaviors among atypically developin infants and toddlers as assessed with the baby and infants screen for children with autism traits . ***Journal***

of Mental Health Research in Intellectual Disabilities , 3 (3) , 164-176.

31- Nathan, C., Christina, S. , Joanna, M.& Jessica, A. (2015). Clinical outcomes of behavioral treatments for pica in children with developmental disabilities. ***Journal of autism and developmental disorders***, 45(7), 2015 2014.

32- Robert, F., Casey, H., & Amie , M.(2009) . A community based accommodation program for adults with autism and mental retardation .***Education and training in developmental Disabilities*** , 44 (1) ,118-126. ***and developmental,*** 27(1), 21-30.

33- Wahler , R. & Fox , J . (2013) . Setting events in applied behavior analysis : Toward a conceptual and methodological expansion . Jornal of Applied Behvior Analysis , 14 , 327 – 33.